



جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

المادة: فلسفة التربية

المرحلة: الرابعة

علم النفس الاجتماعي والنشأة والتطور

مدرس مساعد

سعود رجب حسن

Saood.r@tu.edu.iq

2024-2023

علم النفس الاجتماعي والنشأة والتطور

بدأ علم النفس الاجتماعي كأى علم آخر فى احضان الفلسفة ثم وضع منهجه بعد ذلك وتحددت طرق بحثه وتكونت له مدركاته الخاصة واصطلاحاته الخاصة ايضا ويرجع الى تاريخ الفلسفة اليونانية . ويعد افلاطون هو مؤسس معظم قضايا علم النفس الاجتماعي فلاتون كان ينظر الى الانسان كما لو انه نتاج نموذج اجتماعي ما فكان يعتقد انه بالإمكان تكييف الطبيعة الانسانية فى أى اتجاه من الاتجاهات عن طريق الاستخدام المناسب للمؤسسات التربوية والاجتماعية, وعلن افلاطون وبصراحة المبادئ والنظم التي تقوم عليها المدينة الفاضلة وسعى الى تحقيقها فى كتابه جمهورية افلاطون, كتب ارسطو عن الشروط التي يجب ان تتوافر فى الخطيب وكيف يجذب انتباه المستمعين ويؤثر فى اتجاهاتهم وميولهم كما يشير الى الصداقة باعتبارها شئ ضروري للحياة.

تطور علم النفس الاجتماعي فى العصر الحديث ومن اهم العلماء هم :-

- 1- هوبز وقد نظر الى الطبيعة الانسانية على انها انانية نفعية ويجب ان تقمع وتراقب عن طريق الجماعة حتى يستطيع الناس العيش بسلام
- 2- جان جاك روسو له وجهة نظر تختلف تماما عما يراه هوبز حيث يرى ان الانسان فى حالته الطبيعية طيب القلب وبرئ النفس ولم تظهر فيه الشرور الا عندما احدثت فيه المدينة اثارها
- 3- اما الفيلسوف الاسكتلندي(هوم) والمسمى اب علم النفس الاجتماعي قد جعل من التعاطف بين الناس القوة الاولى للعمليات الاجتماعية
- 4- الكتاب الفرنسيين والذين برزوا فى اواخر القرن التاسع عشر حيث تركزت كتاباتهم فى توضيح اثر الجماعة على سلوك الافراد وكذلك تأثير الافراد بعضهم على بعض فالنبري فريق لبحث الايحاء واثره المباشر فى سلوك الجماعات وفى سلوك الاجتماعي للفرد وبالغ فى اهميته وظن انه المؤثر الوحيد فى السلوك الاجتماعي
- 5- ويمكننا تسويق قوانين التقليد والمحاكاة عند تارد حيث يرى انه يكفي ان نطبق قوانين المحاكاة بصورة مناسبة حتى نفهم التطور ومن قوانينه 000 ان المجرم ليس بطبعه كما كان يظن ولكن الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد هي التي تدفعه الى ذلك. وانتهى بتحليله العلمي لسلوك الاجتماعي الى انه مثل العدوى تنتقل من فرد الى اخر

6- ادوارد روث 1908م نشر اول كتان في علو النفس الاجتماعي والذي استطاع فيه بمهارة ان يربط علم النفس وعلم الاجتماع حيث ركز على ظاهرة التقليد والايحاء وانتقال الافكار والعادات والاتجاهات بين اعضاء الجماعة المختلفة
ما هي المستويات الثلاث للتطابق بين علم الاجتماع العام وبين علم النفس :-

1- مستوى سلوك الفرد

2- مستوى سلوك الجماعة

3- مستوى المنظمات الاجتماعية الراسخة

تعريف علم النفس الاجتماعي :

هو فرع من فروع علم النفس وهو يركز على دراسة سلوك الفرد في الجماعة او كما يشير كليزج بانه دراسة الفرد في موقف الجماعة
اما البرت عرفه بانه عبارة عن محاولة لفهم وتفسير تأثير افكار الاخرين ومشاعرهم وسلوكهم بوجود الاخرين الفعلي او المتخيل
وبوينج يعرفه ان هل النفس الاجتماعي هو دراسة الافراد في صلاتهم البينية المتبادلة
دراسة تهتم بما تحدثه هذه الصلات البينية من اثار على افكار الفرد مشاعره وعاداته وانفعالاته

يدور حول دراسة سلوك الفرد من حيث انه نفسه يصدر كاستجابة لتبنيه مثير صدر من هؤلاء الافراد ويؤكد بوينج ان هذه الصلات البينية الاجتماعية تشمل على ثلاث فئات:-
فرد وفرد _ فرد وجماعة _ جماعة وجماعة
وبالنظر لهذه التعريفات يلاحظ انه على الرغم من ان كل منها يركز على جانب اساسي باعتباره بؤرة الاهتمام في مجال علم النفس الاجتماعي فأنها تشترك جميعها في ثلاث عناصر:

1- ان هذه العلم هو دراسة علمية شأن الدراسات في العلوم الاخرى "ليست فلسفة تعتمد على التجارب"

2- ان الموضوع الرئيسي لهذا العلم هو السلوك

3- ان المواقف الاجتماعية والمثيرات الاجتماعية المنتظمة منها هي المجال الاساسي الذي يدور فيه ذلك السلوك الذي يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسته

من موضوع علم النفس الاجتماعي:

من المسلم به ان لكل علم من العلوم موضوعا يميزه عن غيره من العلوم الاخرى على سبيل المثال فان علم الكيمياء يدرس تحليل المواد الكيماوية وتحليلها الى عناصرها المختلفة, كما ان

علم الفلك يهتم بدراسة الاجرام السماوية والنجوم في حين يهتم علم النفس بدراسة السلوك ولما كان علم النفس الاجتماعي فرعاً من فروع علم النفس فانه يهتم بدراسة سلوك الافراد والجماعات في المواقف الاجتماعية المختلفة "تتفاعل فيها جماعة من جماعة.

علم النفس الاجتماعي: يدرس الصور المختلفة للتفاعل الاجتماعي أي التأثير المتبادل بين

1- الافراد بعضهم وبعض

2- الجماعات بعضها وبعض

3- الافراد والجماعات

4- الكبار والصغار

من حب وكرهية ومخاوف وتعصب وتعاون وتشجيع وتنافس

- العلاقات الاجتماعية بين الافراد يهتم بها باحث علم النفس الاجتماعي

- مجال علم النفس الاجتماعي مجالاً واسعاً ويزداد اتساعاً ومن بين القضايا التي

يعني بها في الوقت الحاضر علما النفس الاجتماعي:

1- مفهوم الطبيعة الانسانية والى حد تتأثر الشخصية بالوسط الثقافي والاجتماعي الذي تنشأ فيه

2- التنشئة الاجتماعية للطفل والطريقة التي تتم بها تربيته وينمو متالف اجتماعياً

3- دراسة المظاهر المرضية للحياة الاجتماعية مثل انحرافات الاحداث ,ومشكلات الجريمة والادمان والاعتراب

4- المواقف والآراء ويشمل هذا المجال الطرق المختلفة لقياس المواقف ثم البحث عن الاثار المختلفة المترتبة على وسائل الاعلام واحسن الطرق الدعاية هي اتجاهات الراي العام

5- التفاعل الاجتماعي وكيف يتم داخل الجماعات المختلفة

6- القيادة وظائفها انواعها والتدريب عليها

7- دراسة الميول والاتجاهات واثرها على السلوك

8- دراسة صور العداء بين الجماعات

علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الاخرى :

1- الانثروبولوجي يركز اساسه على منظومة المعتقدات والقيم وانماط السلوك التي تتكون

منها ثقافة ما وعلم الاجتماع يدرس المؤسسات الاجتماعية مثل الاسرة والجماعات

الاخرى سواء تلك الجماعات الرسمية او الجماعات الغير رسمية .

2- ويفحص علم النفس خصائص الافراد بما في ذلك انماط تفكيرهم ومشاعرهم ومدركاتهم وعلاقة ذلك بسلوكهم

3- يميز علم النفس الاجتماعي كل هذه المعلومات من الانظمة العلمية المختلفة لكي يستطيع دراسة السلوك الفردي من خلال تكوين اجتماعي معين

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم الاجتماع:

1- تركز اهتمام الاجتماع بدراسة التنظيمات او الوحدات الاجتماعية المختلفة كالاسرة والمدرسة والمصنع كما يدرس الجماعة من حيث تركيبها وتكوينها وتنظيمها وطرق استمرارها وكيف تتطور وتتغير هذه الجماعات الى غير ذلك من الموضوعات التي تتصل اتصالا مباشرا بهذه التنظيمات الاجتماعية

2- ولقد تبدى لعلماء الاجتماع اثناء الدراسات التي يقومون بها على الظواهر الاجتماعية ان هناك بعض الظواهر التي تنشأ متأثرة بعوامل نفسية كما قام بعض العلماء بتفسير بعض الظواهر الاجتماعية على اسس نفسية مثل غريزة البقاء وغريزة التجمع، فالأفراد انما يجتمعون في جماعات ويعيشون في مجتمعات بفعل هذه الغرائز وان العمليات التي تربط الافراد في هذه الجماعات هي التقليد والمحاكاة والتشابه فالناس تقلد بعضها بعضا

علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي بينهم صلة قوية:

فعلم الاجتماع يهتم بدراسة الهيكل العام للتنظيمات الاجتماعية من حيث شكلها وهيكلها العام والعناصر المكونة لهذه التنظيمات وحجم الجماعة وتماسكها في حين ان علم النفس الاجتماعي يقتصر دراسته على التفاهم الذي يتم داخل هذه الجماعات وكيف يصبح الفرد متطابقا اجتماعيا وكيف يؤثر الفرد بدوره على سلوك افراد الجماعة الذي يعيش بها

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم النفس العام:

هدف علم النفس العام هو اكتشاف قوانين السلوك التي لا تتأثر بالفروق في التنشئة الاجتماعية مثل القوانين الاساسية في الدافعية والادراك والتعلم والتذكر والتفكير والتي تصدق على كل البشر بصرف النظر عن البيئة الاجتماعية او الثقافية التي يعيشون فيها أي ينظر الى الفرد مجرد

*وحيث ان علم النفس الاجتماعي يعالج سلوك الفرد بالنسبة للمثيرات الاجتماعية فاننا نجد انما هم غير هام بالنسبة لعلم النفس العام يصبح هاما جدا بالنسبة لعلم النفس الاجتماعي الذي يدرس السلوك الانساني في المواقف الاجتماعية.

